رابط المادة على منصة باحث

شرح) منظومة أصول الفقه وقواعده (للشيخ ابن عثيمين 83

محمد بن صالح العثيمين

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اختلفت فيها الامر الصفات على وجوه متنوعة ومن اراد الاطلاع على ذلك يقرأ كتاب ابن القيم رحمه الله تعالى المؤلف في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:01

يجد الخلاف الالفاظ في كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم طيب اذا اخذنا بهذا الرأي فما هو فما هو التعليل الذي جعلنا نختاره؟ قال لتفعل السنة في الوجهين - 00:00:24

لانك اذا لزمت وجها واحدا فاتتك السنة في ايش في الوجه الثاني وتحفظ الشرع بذي النوعين لانك لو لم تفعل هذا مرة وهذا مرة نسي لان من اسباب الحفظ العمل - 00:00:44

فاذا لم تعمل بهذا مرة وهذا مرة نسيت الثاني فصار الفائدة من وجهين. الاول الاتيان بالسنة بوجهيها. والثاني حفظ النوعين لانه اذا بقي على واحد نسر اخر مع طول الزمن - 00:01:05

طيب فان قال قائل هل نجمع بين الصفتين الجواب اذا دل الدليل على انه لا جمع فاننا لا نجمع انتبهوا يا اخوان اذا دل الدليل على انه لا جمع فاننا لا نجرح - 00:01:24

وكيف نعرف نقول مثلا الاستفتاح عرفنا انه لجم من اين عرفناه من قول الرسول اقول كذا وكذا ولم يذكر الثاني التشهد كذلك نقول لا تجب لماذا؟ لان التشهد الفاظه متقاربة - 00:01:47

متقارب يعني يختلف في كلمة او كلمتين وما دامت الفاظه متقاربة فان احدهما يغنيه عن الاخر لانك لو جمعت بينها بينهما وليس بينهما الا فرق يسير في كلمات يسيرة صار هذا مشبها بالتكرار - 00:02:12

طيب اذا لم يدل الدليل على ذلك بل افضل الجمع الافضل الجمع ومن ذلك اذكار الصلوات الاذكار المشروعة خلف الصلوات حديث المغيرة بن شعبة كان اذا صرف من صلاته قال - 00:02:35

قال لا اله الا الله وحده لا شريك له اللهم لا مانع لما اعطيت الى اخره معروف ادي الثوبان استغفر ثلاثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام هل نجمع بينهما او لا - 00:03:00

نقول نجمع لماذا؟ لان كل واحد منهما يغاير الاخر مغايرة تامة فاذا كان يغادر امرا تاما فمعناه انه ان نذكرها جميعا طيب أنواع التسبيح غير الذكر الاخر انواع التسبيح اربعة - 00:03:14

سبحان الله عشر والحمد لله عشر والله اكبر عشر او سبحان الله والحمد لله والله اكبر ثلاثا وثلاثين والجميع تسعة وتسعون ويختم بلا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:03:41

او سبحان الله ثلاثا وثلاثين والحمد لله ثلاثا وثلاثين والله اكبر اربعا اربعا وثلاثين كم هذي ثلاث صفات او سبحان الله والحمد لله والله اكبر خمسا وعشرين نعم ولا اله الا هو الله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمسا وعشرين الجميع مئة - 00:04:03

هذه لا نجمع بينها لا نجد لماذا؟ لانها من جنس واحد كالتشهد فيكتفى بواحد منهم هذا ما تحرر لنا في هذه المسألة فصاروا خلاصة ان العبادة اذا وردت على وجهين فالافضل - 00:04:27

التنويه حسب ما ورد والتعليل عرفتموه واما الجمع فان دل الدليل على انه لا جمع فلا جمع سواء كان ذلك من قول الرسول عليه الصلاة والسلام او من قرينة الحال - 00:04:47

مثال الذي من قوله حديث الاستفتاح ومثال الذي من قلة الحال التشهد والتسبيح خلف الصلوات واما اذا لم يدل دليل على فعلهما

على التبادل فانه يجمع بينهما تحصيلا للثواب المرتب على هذه العبادة - 00:05:07
نعم انا عندي باقي دقيقة لا تسعة وخمسين ثانية نعم النبي صلى الله عليه وسلم لا يعني مسألة الجهر والسر مسألة الجمع بينهما يجمع بينهم اما مسألة الست السر والجهر - 00:05:35
فانا ارى ان الذي يقول انما جهر في ذلك من اجل التعليم اقول لو تأمل الجواب لوجد انه حجة عليه وانه لا يقول ذلك الا عند المضايقة والانسان في المناظرة اذا اذا ضيق عليه - 00:06:04
يرتكب الصعب والذلول نعم ويقول بما لو تأمله لتبين له فساده نقول لو كان الرسول يريد ان يعلم الناس هل ينشئ سنة تعتبر بدعة من اجل التعليم؟ لاننا اذا قلنا ان الجهر ليس بسنة صار بدعة. فهذا - 00:06:27
الرسول صلى الله عليه وسلم بدعة من اجل تعليم سنة مع قدرته على ان يقول ايها الناس قولوا كذا وكذا بل هو قد قال ذلك قال للمهاجرين تسبحون الله والفقراء يسبحون الله وتحمدون وتكبرون دبر كل - 00:06:53
ثلاثا وثلاثين ثم لو تنزلت وقلنا ان الرسول قصد التعليم لقلنا ان الرسول قصد التعليم في اصل التسبيح وفي صفة التسبيح وكبيرة فيكون اصله مشروعا والجهر به مشروعا وهنا نذكركم في نسخة في الاختيارات اختيار شيخ الاسلام رحمه الله - 00:07:10
قال ولا يستحب الجهر للذكر عقب الصلاة وصواب النسخة ويستحب جهر اللي عنده نسخة من الخيارات اثبات لا يشطب عليها ايه هي الشاعر نعم نعم انه يجعل العاقل مثلا اذا قلت لك - 00:07:37
يا بني اجلس للناس الذين يأتون للضيافة ثم قلت لك لا تجلس ثم قلت لك اجلس هل نقول انك في الامر الاخير اعطيت ابنك الخيار بين ان يجلس او لا يجلس - 00:08:22
او نقول رفعت النهي وعدت الى الحال الاولى ايه الامر اذا وش نقول نقول الوجوب ما حد قال ان الانسان اذا اذا حل من احرامه يجب عليه ان يذهب ياخذ البندق يروح يرمي الصيف - 00:08:49
بل ولا قال احد باستحبابه وهذا الذي اخترناه هو الذي اختاره الغزالي رحمه الله في المستصفى مستصفع الذي هو اصل روضة الناظرين الروضة التي للموفق اصلها المستصغر ومع ذلك هو رحمه الله اخذ من المستصفى - 00:09:09
ولكن يعني لم يحسن الاخذ من كل وجه صار يحدث عبارات لابد من وجودها وقد نبه على ذلك عبد القادر بدران في تعليقه على روضة النار نعم شيخ اول من قال الامر الذي حضر يدفع الوجوب. نعم. ما له؟ ما لهوش ابدا - 00:09:32
ما علمنا ان احدا قال يجب على الانسان اذا حل من الاحرام ان ان يذهب يصطاد ما علما عن قلبها ابدا الا هو اني نهيتك ثم رفعت النهر ولهذا لو استأذنت لو استأذنت علي في البيت - 00:09:56
فقلت ادخل ثم بدأ لك ان تنصرف فهل لي حق ان الومك نعم لا لان قوله يسقط يعني معنى يباح ان تظهر نعم ادم الى ما بقى خمس عشرة عشرة - 00:10:15
نعم الناس لما يكون الطلبة حوله يرحمكم الله هل يكفي يهديكم الله؟ في كل للجميع ايه وش تقولون فهمتوا صالح يقول اذا عطس انسان مدرس ولا غير مدرس وحولهم مئة - 00:10:35
فقالوا جميعا يرحمك الله فهل يكفي ان نقول للجميع يهديكم ولا يصلح بالكم ياك لان هذا جواب للجميع اذا انسان تريد منا ان الامام اذا عطس وقال له الصف الاول كلهم يرحمك الله - 00:11:04
يبدأ يقول يأتيكم الله يهديكم الله يهديكم الله نعم ثم عطس ثانية ايه ما يخالف طيب ان رد على الاول اعاد للثاني وان لم يرضت كفوا احد نعم ايش اي نعم - 00:11:23
لا لا يساويه فالرعين اشد اكثر لكن قد يكون فرض الكفاية افضل من فرض العين ما هو في المسألة اللي اتفقوا عليها يعني في الاخت يعني قد يجب على الانسان مثلا ان آآ يساعد انسان في آآ حمله على دابته - 00:11:57
قد يكون فرض عين ما ما حضره احد لكن هناك ميت الان يخشى ان يتفسخ يحتاج الى الى حمل هنا قد نقول الفرض الكباية هنا افضل من فرض العين هناك - 00:12:21

نعم جمع ما لم يرد به في السنة جمع. هل هناك؟ جمع السنة. ايه. مثل اذكار الصباح والمساء هل في محلول كما قلنا انه يجمع الا اذا كان من نوع واحد - 00:12:39

قلنا انه يجمع ما لم تكن من نوع واحد ان كانت من نوع واحد فهذا شيء انتهى كيف لكن الرسول فعل هذا وقال هذا او قال قولا وقال قولا اخر - 00:12:59

الجمع بينهما اذا لم يكن هناك ما يدل على عدم الجمع اولى. تصير الاجر بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم ايش؟ النبي صلى الله عليه وسلم بالذكر لو قال انه للتعليم كما ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:20

صلى على المنبر للتعليم وكذلك ورد عن ابن عباس انه جهر بالفاتحة ليعلم الناس طيب هل صلى على المنظر في كل الصلوات طيب حصل التعليم مرة او مرتين التشهد الجهر بالتسبيح يحصل بمرة او مرتين. ها؟ العباس بالفاتحة في - 00:13:36

اي نعم مرة او مرتين ما هو داعي حتى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان يجهر بقول سبحانك اللهم وبحمدك يعلمه الناس فهل يكفي الجماعة واحد منا يقول احد الكفار؟ قياسا على نفسه ماذا تقول له - 00:13:56

يقول هل يكفي تشميت العاطس من رجل واحد المشهور عند العلماء انه يكفي وان تشميت العاطس فرض كفاية قال ابن القيم ان الظاهر انه فرض عين لقول النبي صلى الله عليه وسلم كان حقا على كل من سمعه - 00:14:17

ان يقول يرحمك الله اسمع فقوله حقا لكان حقا على كل من سمعه يدل على ان كل من سمعها يجب ان يشمت فحيوا باحسن اورد وانا النبي صلى الله عليه وسلم نعم قال يكفي واحد - 00:14:40

يقاس مع النص كان حقا على كل من سمعه - 00:15:11